

مختصر قواعد التفسير | المجلس الرابع

خالد السبت

تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم قاعدة قد يرد الخطاب بالشيء في القرآن على اعتقاد المخاطب دون ما في نفس الأمر
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:01

اما بعد فهذه القاعدة من القواعد التي يحتاج إليها طالب العلم كثيراً عند نظره في التفسير بل عند قراءته لكلام الله عز وجل والأنواع
الداخلة تحت هذه القاعدة وهي التي تعرض أمامكم الان - 00:00:20

الأنواع الداخلة تحت هذه القاعدة متنوعة فمن هذه الأنواع الأول أن يعبر بالفاظ توافق اعتقاد المخاطب وان كان الواقع على خلافه
قد تجدون في القرآن الله عز وجل يقول عن - 00:00:42

ترهات والشبهات التي يحتاج ويتمسك بها الكفار يقول حجتهم داحضة عند ربهم هل هي حجة هل ما يقولونه حجة ها الجواب لا
حجية معروفة ما يقوم على البرهان كيف سماها حجة - 00:01:06

بناء على اعتقادهم فورد الخطاب مراعاً فيه حال السامع حال المخاطب وان كان الواقع على خلافه وهكذا في قوله تبارك وتعالى لهم
ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون ادعوا شركاءكم وهل هم شركاء لله عز وجل - 00:01:31

الجواب لا فكيف قال ادعوا شركاءكم بناء على اعتقادهم هم يعتقدون انهم شركاء والواقع انهم ليسوا شركاء وهكذا في قوله تبارك
وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:01:59

يحبونهم كحب الله اندادا والنـد هو النـيـر المـنـاوـي ليس النـيـر فـقـط بل المـنـاوـع. وهـل هـؤـلـاء نـظـرـاء للـه عـز وـجـلـ الجـواب لا وـمـع ذـلـك
سـمـاهـم اـنـدـادـا بـنـاء عـلـى اـعـتـقـادـ المـخـاطـبـ فـهـنـا نـقـولـ خـرـجـ الخـطـابـ - 00:02:16

مراعاً فيه قال المخاطب وما يعتقد وان كان الواقع على خلافه وتنحل عنك بهذا اشكالات وسؤالات ومنه نوع يخرج على اعتقاد
المخاطب سواء وافق الواقع ام لا. لكنه روعي فيه - 00:02:40

روعي فيه السامع والمخاطب لكن المتكلم لا يعتقد الفرق بين هذا وبين اللي قبله ان المعت المتكلم لا يعتقد بصرف النظر هل هو
يوافق او لا يوافق الواقع لكن المتكلم راعى فيه اعتقاد ونظر - 00:03:02

المخاطب وذلك لقوله تبارك وتعالى عن الكفار الذين خطبوا نبيهم عليه الصلاة والسلام هو شعيب صلى الله عليه وسلم اصالاتك تأمرك
ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:03:26

انك لانت الحليم الرشيد الان من الناحية الواقعية هل هذا الكلام يوافق الواقع ولا؟ انه الحليم الرشيد يوافق لكن هل يعتقدون هذا
هم او لا لا لكنهم يخاطبونه بهذا يقولون يعني انت عند نفسك - 00:03:55

انك انت الحليم الرشيد فكيف تأمرك اصالاتك هذه ان نترك ما كان يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء يعني قد يقول قائل كيف
خاطبوه بهذا؟ وقلوا له انك انت الحليم الرشيد وهم كفار - 00:04:16

ويقال هذا خرج مراعاً فيه حال المخاطب ونظر المخاطب واعتقاده في نفسه وان كان المتكلم لا يعتقد ومثل قول الكفار نبيهم يا
ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لاحظ يا ايها الذي نزل - 00:04:35

عليه الذكر ذكر القرآن او الوحي هل يعتقدون انه نزل عليه الذكر هـا يعتقدون هـذا هـم اـبـدا هـم لا يـعـتـقـدـون هـذا لـكـنـهـم خـرـجـ منـهـم صـدـرـ
منـهـم هـذـا خـطـابـ وقد رـاعـواـ فـيهـ - 00:05:05

اعتقاد المخاطب بناء على اعتقاده هو بناء على قوله هو يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فهـذا موـافـقـ للـوـاقـعـ ولا؟ اـعـنيـ نـزـلـ

عليه الذكر لكنهم لا يعتقدونه فكيف صدر منهم - 00:05:29

قدر منهم باعتبار مراعاة حال المخاطبرأيتم كيف الخطاب القرآني يأتي آآ نوع اخر يدخل تحت هذه القاعدة وهو ان العرب تخرج احيانا الكلام المتيقن في سورة المشكوك باغراظ بعل - 00:05:50

منها اخراج الكلام عن الامر المتيقن مخرج الشك بضرب من المسامحة والتتنزل مع المخالف وحسم العناد من باب التنزل قضية محسومة مقطوع بها ومع ذلك يؤتى بها كانها مشكوك فيها - 00:06:18

غير مجزوم بها من باب التنزل مع المخالف على ضرب من المسامحة قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين وكما قلت لكم والشأن لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرض والاحتمال الامثلة اللي نذكرها فيها وجوه من التفسير - 00:06:40

لكن المقصود التوضيح هنا قل ان كان للرحمٰن ولد. وهل هذه القضية اصلا قابلة للتعدد انه ممكِن يكون للرحمٰن ولد ابدا فجاء بها بهذا السياق قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين. طبعاً قيل فانا اول العابدين لله - 00:07:02

وقيل انا اول العابدين لهذا الولد وفي قاعدة اخرى طبعا وهي ان التعليق بالشرط لا يقتضي امكان الواقع لكن هنا جاء هذا في قضية محسومة. غير قابلة للشك على سبيل - 00:07:23

التنزل في المجادلة بالرد على هؤلاء وقوله تبارك وتعالى وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين وانا او ايامكم. هل القضية فيها ادنى شك؟ انهم هم في ضلال وانه على هدى - 00:07:45

لا لكن على سبيل التنزل والمسامحة مع المخالف ومنه نوع اخر وهو ان يخرج الكلام عن الشيء المتيقن احياناً مخرج الشك بناء على تصور المخاطب وظنه يعني روعي فيه حال المخاطب المخاطب عنده فيه - 00:08:08

تردد فجاء الخطاب في القرآن بهذه الطريقة وهذا يحل لك اشكالات كما قلت بقوله تبارك وتعالى عن يونس ابن متى صلَّى الله عليه وسلم بعد ان انجاه الله من الحوت بطن الحوت - 00:08:38

قال وارسلناه الى مئة الف او يزيدون الله احصى كل شيء عددا. اليـس كذلك فاذا قلنا بـان او هـذه تدلـ على هـذا التـردد فـهل يـخفـى عـلـى الله عـز وـجل؟ طـبعـا قـيل فـي تـفسـيرـها أـشيـاء أـخـرى - 00:08:54

لكن نحن نذكر هذا القول الان وقول مشهور جداً مما ينطبق على القاعدة من اجل ان تتضح هل يخفى على الله عز وجل عدد هؤلاء بالضبط ما يخفى فكيف قال الله عز وجل - 00:09:15

وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فيقال هذا روعي فيه حال المخاطب بحيث انه بحسب نظر اليـهم قال مـئـة الف او يـزيدـون لـاحـظـمـ؟ فـجـاءـ الخطـابـ القرـآنـ بـحـسـبـ نـظـرـ - 00:09:30

المخاطبين راعاهم في ذلك واضح لأن الشك واقع بالنسبة لله عز وجل فالله لا يخفى عليه خافية طيب بقوله في وصف تلك القلوب القاسية قلوب اليـهـودـ ثم قـسـتـ قـلـوبـكـمـ منـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:09:54

فهي كالحجارة او اشد قسوة هي الله عز وجل يعلم مدى قساوة هذه انها اشد من الحجارة مثلاً فلماذا قال الله عز وجل او اشد قسوة بحسب نظر المخاطب انه يقول والله قلوبهم صارت مثل الحجارة او اشد - 00:10:15

نعم في قوله تبارك وتعالى عن سرعة وقوع الساعة القيامة وما امر الساعة الا لمح البصر او هو اقرب الله يعلم سرعة وقوع السعة بدقة ولكن بالنسبة لنظرنا نحن لمح البصر - 00:10:43

او هو اقرب كما ثبت في الحديث عن النبي صلَّى الله عليه وسلم في رجلين ينشران الثوب بينهما نعم فلا يتباينان والرجل يعني اه يحل ناقته فلا يشرب لسرعة وقوع - 00:11:08

الساعة فهي لمح البصر او هو اقرب ايضاً وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. تذكرون هناك قلت لكم ماذا ممكِن تخرج بتخریج اخر في قاعدة اخرى هـذـي - 00:11:33

وهو اهون عليه هناك خرجناها قلنا اهون بمعنى هـينـ وـانـ اـفعـالـ التـفضـيلـ يـؤـتـىـ بـهـاـ اـحـيـانـاـ يـرـادـ بـهـاـ مـطـلـقـ الـاتـصـافـ وهذاـ جـوابـ ويـمـكـنـ انـ تـخـرـجـ بهـذـهـ القـاعـدةـ فيـقـالـ انـ ذـلـكـ روـعـيـ فيـهـ حـالـ - 00:11:52

المخاطبين فهو بالنسبة اليهم ان الاعادة اسهل من الابتداء وهو اهون عليه. اما بالنسبة لله فهو سواءرأيتم هذا في قوله تعالى لفرعون

لموسى عليه الصلاة والسلام وهارون صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

اه فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى. طبعا ممك تخرج بتخريجات ممك يقال كل لعل في القرآن فهي للتعليق الا في موضع

واحد وهو قوله تبارك وتعالى وتتخذون مصانع - 00:12:31

لعلكم تخلدون اي كانكم تخلدون فقط والباقي كلها للتعليق وانتهينا هذا جواب قل لعل في القرآن ويكون هذا من باب الكليات لكن

بناء على القاعدة اللي عندنا هنا فيكون لعله يتذكر لعلها تأتي معنى الترجي - 00:12:55

والترجي من لا يعلم العواقب تقول لعل زيدا يقدم لعل المطر ينزل للترجي واما الله عز وجل فلا يخفى عليه خافية يعلم عواقب

الامور ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون؟ فكيف قال الله عز وجل - 00:13:18

اعله يتذكر او يخشى يعني لذلك تجدون في كتب التفسير احيانا على رجائكم. ايش معنى على رجائكم؟ هذه القاعدة ولها بعض

الاخوان احيانا يقول انا عندي مشروع قراءة كتاب في التفسير ما الذي ادون؟ اقول حسب خلفيتك - 00:13:39

اذا كان مثلا عندك المام بالقواعد فلما تمر عند قضية مثل هذه قد لا يصرح بالقاعدة لكن تعرف ان هذا مثال كالشمس لهذه قاعدة على

رجائكم. يعني بحسب نظر موسى وهارون عليهم السلام اذا قالوا له قوله - 00:13:59

قد يستجيب قد يلين قلبه واضح هذا؟ وهذا ينحل فيه اشكال. بعض الناس يقول كيف قال الله عز وجل لعله يتذكر ويسأله؟ والله

يعلم انه لا يتذكر ولا يخشى وهكذا - 00:14:20

وهناك ايضا نوع اخر وهو انه قد ينزل المجهول منزلة المعلوم الادعاء المتكلم انه ظاهر والعكس ينزل المعلوم منزلة المجهول احيانا

الاعتبار باعتبار مناسب. مثال الاول تنزيل المجهول منزلة المعلوم - 00:14:34

المنافقون في كل زمان الله عز وجل يقول عنهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ماذا يقولون قالوا انما نحن مصلحون كونهم

مصلحين هل هذا امر معلوم هم مصلحون - 00:14:57

ليه ما تجاوبون لا طبعا هل هذا معلوم؟ انهم آآ مصلحون لا ليس بمعلوم هذا مجهول لا يعلم عنهم الاصلاح اطلاقا بل يعلم عنهم

الافساد فرعون كبير المعاندين والملحدة وال مجرمين - 00:15:24

ماذا يقول اه الملا هو يقول لهم والملا يقولون له الملا يقولون له اتذر موسى ومن اه اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض

ويدرکوا والهتك وهو يقول اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - 00:15:49

نعم القضية ما هي ترجع لي ترى بالنسبة لي انا ما عندي مشكلة معها موسى انا بس خايف عليكم رجل يفسد في البلد ويفسد دينكم

ويخرب عقيدتكم فقط انا من باب - 00:16:11

قلق عليكم وعلى دينكم وعلى مبادئكم واخلاقكم حتى لا يفسدها فرعون فقالوا انما نحن مصلحون فهنا نزلوا المجهول منزلة المعلوم

جاووا بانما التي هي من اقوى صبغ الحصر كانوا حصرروا انفسهم - 00:16:26

في هذا الوصف انا نحن مصلحون. نزلوا انفسهم. منزلة حصرروا انفسهم بهذا فنزلوا المجهول منزلة المعلوم ينزل المجهول منزلة

المعلوم الادعاء المتكلم ظهوره وهذا امر واضح بالنسبة لنا يقولون الانسان الحال يعني انما نحن مصلحون - 00:16:48

طيب والعكس قد ينزل المعلوم منزلة المجهول باعتبار مناسب الان كون محمد صلى الله عليه وسلم رسول هذا معلوم ولا غير معلوم

معلومات ومع ذلك قال الله عز وجل وما محمد الا - 00:17:13

رسول لاحظت لماذا نعم آآ باعتبار انهم يرون او يعتقدون ان الملائكة الرسل لازم يكونون ملائكة ويطالبون باشياء ما ارسله الله لها

حول الصفا ذهب تزيحن جبال مكة وينزل معك اه - 00:17:34

ان تأتي بالله والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من ذخرف يعني من ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك سبحان ربى هل كنت الا

بشرنا رسولنا فالله يقول وما محمد الا رسول - 00:18:02

ليس بملك ولا تطالبونه بهذه الامور نعم وهكذا في قوله ان انتم قول الكفار للرسل ان انتم الا بشر ان انتم قضية باش كونهم بشر هذا

امر معلوم ومع ذلك جاء به بهذه - 00:18:20

ان انتم ليقولوا لهم لستم ملائكة نعم والا فمعلوم انهم بشر. هم لا يجادلون انهم بشر. نعم بشر نعم فلماذا تقولون؟ ان انتم الا بشر كأنها قضية مجهولة وجالسين تقررونها لنا - 00:18:44

نعم لاعتبار مناسب ليقولوا لهم لستم رسلا. لماذا؟ لأن الرسول لا بد يكون ملك باعتقادهم هناك نوع وهو ان يأتي الخطاب يجري فيه على اسلوب المخاطب في التعبير كما ذكرنا هناك - 00:19:05

ان العرب قد تعلق الامر بزائل والمراد به التأييد اليه كذلك؟ قد تعالج هناك المثال الذي ذكرناه بهذه القاعدة ايضا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:19:28

فهنا جاء الخطاب القرآني بأسلوب المخاطبين في التعبير وهم يعبرون بهذه الطريقة يريدون التأييد فجاء الخطاب القرآني بنفس طريقتهم. طريقة العرب واضح فإذا قال لنا احد لماذا قال الله عز وجل عن خلود اهل الجنة والنار خالدين فيها ما دامت السماوات - 00:19:49

إلى الان الى الان من خلال درس اليوم نستطيع ان نقول عنه جوابان يمكن ان نجيب عنه القاعدة الفلانية ويمكن ان نجيب عنه القاعدة الفلانية.رأيتم كيف التفسير وكيف الاقوال ممكن تناقض وتعالج - 00:20:12

آ ويرجح يجاح عن الاشكالات بحيث يكون عند الانسان بصر وملكة وقدرة والله يستطيع يتعامل فيها مع الاقاويل التي تمر به في التفسير ويحجب عن الاشكالات وما شابه ذلك هذى انواع داخلة تحت - 00:20:30

تحت القاعدة يكفي هذا اه تفضل نعم قاعدة من شأن العرب التعبير عن الماضي بالمضارع لافادة تصوير الحال الواقع عند حدوث الحدث نعم تعبير عن الماضي بالمضارع لماذا شيء مضى - 00:20:55

ويعبر عنه بالمضارع لي يجعل السامع كأنه يشاهد الحدث وهو يقع امامه وهذا ابلغ في التصوير انظر الى العبارات التي تجدها من هذا القبيل في القرآن المتر ان الله انزل هذا ماضي ولا مضارع - 00:21:22

ها ماضي انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة تصبح ماضي مضارع فتصبح الارض مخضرة كانك ترى الارض وهي يخرج فيها النبات الاخضر كانك تشاهد هذا حينما ينزل من السماء - 00:21:46

و ترى تحول الارض فهذا ابلغ في التصوير وهكذا في قوله تعالى او لو او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجزر فنخرج به زرعا او لم يروا انا نسوق ما قال او لم يروا انا سقنا الماء - 00:22:13

إلى الارض الجزر شقنا فاخرجننا به زرعا اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجزر كانك تشووف السحاب ويمشي فنخرج به زرعا ينزل المطر والنبات يطلع كانك تشاهد ماذا ابلغ بالتصوير - 00:22:35

تقريب المعاني وهكذا في قوله تبارك وتعالى عن اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام وجاؤوا اباهم عشاء يبيكون ما قال وجاءوا اباهم عشاء باكين قال وجاءوا اباهم عشاء يبيكون كانك تشاهد المشهد الدموع اربع اربع - 00:22:58

نعم وهم يظهرون له آآ التأسف والحزن على يوسف صلى الله عليه وسلم جاءوا اباهم عشاء يبيكون عبر بالمضارع كانك تشاهد الواقعية كانها امامك والله يقول لليهود قل فلم ما قال قتلتكم انبياء الله لأن هذا حصل في الزمن الماضي. فلما تقتلون انبياء الله - 00:23:19

كانك تشاهد جرمهم يقع امامك تقتلون وهكذا في قوله واتبعوا ما قال ما تلت الشياطين على ملك سليمان قال ما تتلو الشياطين على ملك سليمان كانك تشووف الشياطين وهم يمارسون هذه الاعمال المشينة - 00:23:52

على عهد ملك سليمان عليه الصلاة والسلام تفضل نعم قاعدة قد يرد اللفظ في القرآن متصلة بالآخر والمعنى على خلافه نعم يرد متصلة بالآخر هذا الذي يسمونه بالموصول لفظا المفصول - 00:24:14

معنى امثالته كثيرة جدا لكن هذه المثلة في كثير منها العلماء يعني يختلفون هل هذا من هذا القبيل او لا؟ والمقصود التقريب بالمثلة فمن ذلك قوله تبارك وتعالى عن ملكة سباء - 00:24:37

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة وكذلك يفعلون. الشاهد وكذلك يفعلون. هل هذا من بقية كلامها هذا الان
00:25:00

يتحمل فان كان من كلام الله فهذا مما ينطبق على القاعدة وهو ما يسمى بالموصول لفظا المفصول معنى فهذا كلام متكلم وهذا كلام
ما قال قال الله وكذلك يفعلون لا فكان الكلام متحد - 00:25:25

نعم في قول امرأة العزيز لما قالت الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه الى ان قالت الى ان قال الله عز وجل ذلك ليعلم اني لم
اخونه بالغيب ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب. هل هذا من بقية كلامها حينما قالت الان حصحص الحق انا راودته عن نفسي وانه لمن
الصادقين - 00:25:44

و نعم هل هذا ها يوسف صلى الله عليه وسلم هل هذا من كلام امرأة العزيز؟ قالت الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن
الصادقين الى ان قالت - 00:26:19

وما الى ان قالت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. تقصد؟ لم اخن تخن زوجها في حال غيبته وانما كانت مجرد محاولة واضح او لم
تخن يوسف عليه الصلاة والسلام لانه في السجن فكانها تقول يا جماعة هو غائب وشوفوا - 00:26:44
انا ترى هو رجل نزيه وانا اللي راودته وهو صادق ذلك ليعلم اني لم اخوه مو حاضر الان لكن ترى ما اقول فيه الا الطيب هذان قولان
هذا اذا قلنا انه من بقية قولها - 00:27:06

ويتحمل ان يكون من من كلام يوسف صلى الله عليه وسلم ذلك ليعلم اي العزيز اني لم اخنه بالغيب حينما قال ارجع فاسأله
ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن - 00:27:25

فلما سئلنا قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق ظهر انا راودته عن نفسه في يوسف صلى الله عليه وسلم يقول ذلك انا طبت هذا
ليعلم اني لم اخونه بالغيب ان العزيز ما ما - 00:27:39

ما خنته بالغيب فانا ما اخرج من السجن على اغماظ والتهمة التي لفقت تهمة تقدح في العرض لا ما اخرج الا برائيه بيضاء ليش دخلت
دخلت بتهمة والان اخرج بماذا - 00:27:55

ارجع فاسأله لاحظتم فيكون من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام فاذا كان من كلام يوسف صلى الله عليه وسلم وليس من كلام امرأة
العزيز فهو داخل القاعدة موصول لفظا مفصول - 00:28:13

معنى لقوله تعالى عن الكفار حينما يبعثون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدننا طبعا هنا وقف لازم من بعثنا من مرقدننا هذا ما وعد
الرحمن هل هذا من قوله لهم هم - 00:28:32

يجيبون ويقولون هذا يتحمل وقد يكون من قول الملائكة كما قال بعض اهل العلم وقد يكون بعضهم يقول ان الاول من بعثنا من
مرقدننا ان هذا من قول المنافقين وان ما بعده من قول المؤمنين بصرف النظر - 00:28:52

فهذا وهذا يعني انه ليس من قول ابقاء الواحد قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدننا هذا ما وعد الرحمن وصدق المسلمين فيكون من
قائلين مع انه ما في فصل بينها في اللفظ قال الملائكة مثلا - 00:29:12

هذا ما وعد الرحمن او قال المؤمنون هذا ما وعد الرحمنرأيتم فيكون من هذا القبيل الموصول لفظا المفصول معنى وهكذا ان الذين
اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي - 00:29:30

ثم لا يقصرون واخوانهم. اخوان من هل الضمير يرجع الى ما ذكر قبله؟ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون. واخوانهم اخوان المؤمنين لا هذا موصول لفظا لكنه مفصول في المعنى. واخوانهم واخوان الشياطين - 00:29:54

يمدونهم يعني ان الشياطين تمدهم بالغي ثم لا يقصرون. شوفوا المؤمن اذا وقع في الذنب بدأ تلومه نفسه ويتندم ولماذا ومتى اتوب
الى متى نعم وتجد الاخر من اخوان الشياطين - 00:30:17

يقع في الذنب ويقع في الكفر ويقع في الفجور ومستمر على ولا يفكرا اصلا ويموت على هذا اخوان الشياطين يمدونهم في
الغي ثم لا يقصرون واضح هذا من امثاله على هذا - 00:30:36

اـهـ فيـكـونـ وـاخـوـانـهـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـكـفـارـ وـبعـضـهـمـ يـقـولـ إـلـىـ كـفـارـ مـكـةـ نـعـمـ تـفـضـلـ قـاعـدـةـ مـنـ شـأـنـ العـرـبـ اـضـافـةـ اـفـعـالـ اـسـلـافـ إـلـىـ الـابـنـاءـ وـخطـابـ الـابـنـاءـ وـاضـافـةـ الفـعـاـ . الـبـهـمـ وـهـوـ لـبـائـهـمـ . نـعـمـ - 00:54:30

طبعاً بالنسبة للنعم والفضائل على الاباء هي انعام وفضائل على الابناء دائمًا ولهذا الله عز وجل يقول اه في يقول يابني ادم نعم اه يقول مثلاً واده يا بنبي اه ولقد كرمنا بنبي ادم وحملناهم في البر والبحر واد قلنا للملائكة السجود لادم سجدوا. اه - 00:31:18
آ او يقول مثلاً آآ في يا بنبي اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. ويقول لهم اذ انجيناكم من الـ فرعون يسرونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحون ويقول واد فرقنا بكم البحر فانجيناكم يقول وانزلنا عليكم المـن والسلوى - 00:31:47

وطللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم وكل هذا وقع للجاداد اليس كذلك؟ ومع ذلك يخاطبهم القرآن به فالمنة على الاباء منة على الاباء والمذمة التي تلحق الاباء تلحق الاباء اذا كانوا على طريقتهم - 00:32:07

ولهذا يقول الله عز وجل يخاطب اليهود الذين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم اتخدتم العجل من بعده وانتم ظالمون
والذين اتخدوا العجل هم اجدادهم فكيف خاطبهم بهذا؟ يقال المذمة لتلحق الاباء تلحق الابناء اذا كانوا على - 00:32:29
طريقتهم وهكذا في في المحمدة وفي المذمة. والله عز وجل يقول ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم.
خلقناكم ثم صورناكم اي ادم عليه الصلاة والسلام نعم تفضل - 00:32:47

قاعدة من شأن العرب اذا تطاولت صفة الواحد الاعتراض بالمدح والذم بالنسب احيانا وبالرفاع احيانا اه نعم هذه القاعدة تجib عن اشكال اه كبير اه لربما الذي لا يقف اصلا ولا يتدارش شيئا يمكن ما يستوقف شيئا لا هذا ولا غير هذا - 00:33:08

لكن هذه القضية الفت فيها كتب مؤلفات ورسائل مستقلة في الجواب عن هذا الموضع وهذه القاعدة تجيب عنه وهي من اسهل الاجوبة ومن اقربها ومن احسنها بقوله تبارك وتعالى مثلا والموفون هذا مرفوع ولا منصوب - 00:33:33

ذكر اوصاف متعددة نعم الاعتراض يعني - 00:34:23
نعم فالعرب اذا هل هذا من قبيل اللحن حاشا وكلا طب لماذا جاء منصوبا قال العرب من شأنها اذا تطاولت صفة الوصف وصف الواح
نعم الأساس والضراء نعم الان الصابرين منصوب ومعطوف على ايش على مرفوع - 00:33:57
جابوه بسرعة ما هو بعد مدة يجيئي الجواب مرفوع والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين هذا ايش مجرور منصوب والصابرين

بالرفع او بالنصب حسب اذا كانت منصوبات يأتي بمفهوم مرفوعات يأتي بمنصوب كلمة منصوبة بينها وهي متعاطفة الاصل ان يؤتى بها على نسق واحد نعم ويكون ذلك ابلغ في المدح او الذم. ويكون ذلك انشط للسامع ايضا - 00:34:46
بدل ما يكون الكلام على نسق واحد وهذا من بلاغة القرآن وهكذا في قوله لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك لاحظ لكن الراسخون مرفوع - 00:35:06

في العلم والمؤمنون مرفوع يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ثم قال هل قال والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة؟ لا قال والمقيمين صلاة والمؤتون الزكاة فهذا منصوب بين مرفوعات قبله وبعده - 00:35:26

لماذا العرب اذا تطاولت صفة الواحد في مقام المدح او الذنب تقطع وتغير الاعراض طبعاً هذا جواب لاجوبة كثيرة جداً لكن هذا من اقربها نعم كيف هي مرفوعة لفظاً منصوبة - 00:35:43

اه اه مرفوعة اه في محلها منصوبة لفظاً. وبعدهم يقدر يقول واخص اخوه المقيمين منصوب على الاختصاص الاخير هذا ما يذكرون
هذا في المدح وفي الذم وامرأته مرفوع صح حمالة الحطب - 00:36:09

وجاء منصوباً تفضل نعم المقصود الخامس الظهور والاضمار والزيادة والحذف والتقدير والتقديم والتأخير القسم الاول الاظهار
والاظمار قاعدة وضع الظاهر موضع المضمر وعكسه انما يكون لنكتة نعم آ وضع الظاهر - 00:36:33
موضع المظمر. العرب طبعاً تعبر بالضمائر كما هو معروف اختصاراً في الكلام فقل رأيت زيداً وعمرأ وسعیداً واعطیتهم كتاباً. بدل ما
تقول واعطیت عمرأ وسعیداً زيداً كتاباً وطول الكلام. تقول - 00:37:02

واعطيتهم وينتهي يحصل المقصود ويفهم فهذا الضمائر تختصر الكلام آآ احيانا في الموضع الذي يصلح فيه الاضماء يؤتى بالاسم الظاهر واحيانا في الموضع الذي يحسن او يصلح فيه او يتوقع فيه - 00:37:19

الاظهار يؤتى بالضمير لماذا لنتكل نعم مثل على وضع الظاهر موضع المظمر الله عز وجل يقول وقرآن الفجر ما قال انه كان مشهودا قال ان قرآن الفجر كان مشهودا فهنا اظهر في موضع - 00:37:40

الاظمار احنا قلنا لنتكل ما هي هذه النكتة هنا لو قال انه انا متأكد ان سيختلفون فيها وسيأتي من يقول ان الضمير يرجع الى اقرب مذكور ما هو اقرب مذكور - 00:38:09

الفجر ان الفجر كان مشهودا ما هو القرآن وسيأتي من يرد عليه ويقول هذا مضاف وهذا مضاف اليه والاصل ان المحدث عنه هو المضاف وليس المضاف اليه. والواجب ان الضمير يرجع الى المضاف. هو خلاف - 00:38:26

لاحظت هنا حسم القضية ما عبر بالضمير حتى لا يقع هذا البس اذا النكتة ما هي رفع الالتباس ما هو المشهود وقرآن الفجر ان قرآن الفجر وهو القراءة في صلاة الفجر كان مشهودا يشهد الله عز وجل - 00:38:46

حينما يتنزل في ثلث الليل الاخر الى صلاة الفجر كما صحت الروايات في هذا نعم واياها تشهد الملائكة كل هذا صحت فيه الروايات ولتتبعتم الروايات الصحيحة لوجدمكم ذلك طيب انه كان مشهودا ما قال انه كان مشهودا ان قرآننا فلهذا لدفع - 00:39:09

الالتباس يقول الله عز وجل واتقوا الله ما قال واتقوا الله ويعلمكم يكون الضمير مستتر قال واتقوا الله ويعلمكم الله فهذا يفيد التعظيم ايها اعظم؟ اتقوا الله ويعلمكم - 00:39:38

ولا واتقوا الله ويعلمكم الله ايها اعظم وقعا في النفوس ثانية نعم اولئك حزب الشيطان ما قال الا انهم انما قال الا ان حزب الشيطان للاهانة والتحقير فاظهر في موضع - 00:40:01

الاضمار يلون السنتهم بالكتاب وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب. ما قال وما هو منه قال وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله؟ ما قال وما هو من عنده - 00:40:26

قال وما هو من عند الله لماذا اظهر هنا في موضع الاضمار للتقرير قرر عليه وسجل عليهم هذه القضية وان منهم لفريقا يلوون السنتهم الكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. يقرر انه ليس منه ولا يمت له بصلة - 00:40:47

هذا ابلغ ولا لو قال وما هو منه ابلغ ان يقول وما هو من الكتاب وانت اذا اردت ان تقرر شيئا بقوة تعينه مظهرا بدلا من الاضمار وهكذا في قوله - 00:41:10

وقال الذين في النار ما قال لخزنتها الله العافية. وقال الذين في النار لخزنتها فهم المعنى - 00:41:28

اظهر في موضع الاضمار لو قال وقال الذين في النار لخزنتها فهم المعنى - 00:41:28

لكن قال وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم تخف عننا فهذا ل التربية المهابة وقع فالنفس اشد اليأس كذلك ولا ما تتذوقون هذا واضح ظاهر الفرق ولا لا جيد وما ابرئ نفسي - 00:41:52

ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربى الان وما ابرئ نفسي لو قالت وما ابرئ نفسي انها لاماارة بالسوء. فقد يفهم ان النفس الاماارة بالسوء هي نفسها فقط لكن حينما قال ان قالت ان النفس - 00:42:24

لاماارة بالسوء فافاد التعميم ما هو فقط نفسها لاحظتم فافاد الاظهار هنا في موضع الاظمار افاد هذا المعنى جيد طيب مثال وضع المظمر يعني العكس موضع المضمر وضع المضمر موضع - 00:42:45

المظهر قل من كان عدوا لجبريل ما قال فان جبريل نزله على قلبك من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك ايها افحش في هذا المقام فانه نزله على قلبك - 00:43:08

الثانية تفيد التفخيم ولذلك القرآن عباراته دققة ولهذا تجد من يكتبون بالاعجاز يقول لك ما يمكن نعم هو الاعجاز باقصر سورة من واختلفوا هل اه في الآيات التي تعادل اقصر سورة منه هل يحصل الاعجاز ولا لا؟ لكنهم يتتفقون على انك لو اخذت لفظة - 00:43:30

واردت تضع مكانها لفظة اخرى ما يمكن تقوم مقامها ابدا فاحيانا يكون الضمير هو الذي يكون ابلغ ما يكون في هذا الموضع واحيانا

الاسم الظاهر فانه نزله على قلبك فهذا ابلغ - 00:43:52

وحينما يقول الله عز وجل عن القرآن انا انزلناه في ليلة القدر. هنا القرآن ما سبق له ذكر فهذا موضع اظهار انا انزلنا القرآن بليلة القدر
لكن الضمير قد يرجع الى غير مذكور لأن المراد يفهم في السياق - 00:44:09

فهنا انا انزلناه افحى مما لو قال انا انزلنا القرآن في ليلة القدر اليه كذلك فالضمير احياناً يعبر به للتفسير اتقوا اللقاء لأن سامع
لمخاطب قد تقول له انه يراك - 00:44:33

في مقام ويكون هذا ابلغ من تقول له ان ربك يراك او تقول عن احد من الناس انه يحبك قد يكون ابلغ من قولك ان زيداً بحسب
المقام والسياق ومقتضى الحال. تفضل نعم. قاعدة - 00:45:01

اعادة الظاهر بمعناه احسن من اعادته بلفظه واعادته ظاهراً بعد الطول احسن من الاظمار نعم مثال على اعادة الظاهر بمعناه في
الموضع الذي يستحسن فيه ذلك والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - 00:45:25

ماذا قال انا لا نضيع اجر من اجر الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة ولا قال انا لا نضيع اجر المصلحة اعاده
بمعناه ولا اعاده بلفظه - 00:45:48

اعاده بمعناه فاعادة الظاهر بمعناه احسن من اعادته بلفظه واعادته ظاهراً بعد الطول احسن من الاظمار من اجل الا السامع ينقطع مع
الطول كلام ينقطع عن ما ابتدأ الحديث عنه - 00:46:03

بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات من قال انا لا نضيع اجر الذين امنوا وعملوا الصالحات هل قال هذا لا قال انا لا نضيع اجر
من احسن عملاً اعاده بمعناه ولا بلفظه - 00:46:21

بمعناه ايها ابلغ اعادته بمعناه هذا معنى اعادته بمعناه مثال ما اعيد بلفظه على كون الكلام آآ او حال اه كون كل واحد من اللفظين
واقعاً في جملة مستقلة عن الاخر - 00:46:38

الم تجد يعاد بلفظه وهو تماماً يعني اللفظة هذى بعد اللفظة هذى لكن هذى جملة مستقلة وهذا جملة مستقلة. فيكون الاسم الظاهر
ووقع في اخر جملة وفي بداية جملة وليس بينهما فاصل لفظي - 00:47:00

ويكون ذلك في منتهى البلاغة مثال و اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثلما مثل ما اوتى رسول الله ثم قال الله اعلم حيث
 يجعل رسالته. لاحظ الان قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله - 00:47:18
الله اعلم اذا نظرت في المصحف الان كلمة الله الله متتابعة اليه كذلك فما قال انه اعلم حيث يجعل رسالته مع التقارب الشديد يقال
هذا لان هذى وقعت في جملة مستقلة - 00:47:47

وهذى في جملة مستقلة فهنا يمكن ان يؤتى به مظهاً ويكون ذلك بمنتهى البلاغة واتقوا الله ويعلمكم الله. ما قال واتقوا الله ويعلمكم
اتقوا الله ويعلمكم الله. هذه جملة وهذه جملة مستقلة - 00:48:06

نعم انا مهلكوا اهل هذه القرية ما قال انهم كانوا ظالمين قال ان اهلها كانوا ظالمين لان هذا في جملة وهذا في جملة مستقلة واضح
طيب مثال اعادة اللفظ ظاهراً بعد الطول - 00:48:34

طول الكلام نحن اذا تكلمنا مثلاً وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للناس ما يحتاجون اليه في امر دينهم
ودنياهم وبين ذلك غاية البيان اه او نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مبيناً للناس ما يحتاجون اليه في امر دينهم ودنياهم
ثم نقول قال نعید قال مرة ثانية - 00:48:58

ليش اعدناها؟ بعد طول الكلام قد السامع قد يذهب مع الاستطراد ولا يربط بين اول الكلام وآخر الكلام فيحتاج الى اعادة لفظة تربط
له اجزاء الكلام فمثال اعادة اللفظ ظاهراً بعد الطول بدلاً من الضمير - 00:49:32

وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء بعد اذ قال الله عز وجل لاحظ في اول الكلام الطويل واذ قال ابراهيم
لابيه ازر اتتخذ اصناماً لهه اني اراك وقومك في ضلال مبين - 00:49:55

نعم وذكر نعم قال وكذلك نري ابراهيم ملوك السموات والارض ول يكن من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي

فلما افلا قال لا احب الاخلفين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال آلان لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين. فلما رأى
الشمس بازغة - 00:50:14

قال هذا ربى هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء من مما تشركون. اني وجهت وجه لا حطوا له الكلام الان. اني وجهت وجهي
الذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به
آآ - 00:50:37

الله يشاء ربى شيئا آآ الى ان قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجاتهم. ما قال وتلك حجتنا اتيناها ايها على قوم
اتيناها قال اتيناها ابراهيم اظهره جاء بالاسم الظاهر بدلا من الظمير - 00:50:57

لماذا؟ لان الكلام في اوله واذ قال ابراهيم لابيه ازر بينه فصل طويل فقد يكون السامع يشت ذهنه ويذهب ولا يربط بين اول الكلام
واخر الكلام فجاء بالاسم الظاهر وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم - 00:51:18

على قومه واضح طيب وهكذا في قوله ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحو ماذا قال؟ ما قال انه من
بعدها لغفور رحيم. قال ان - 00:51:40

ربك فالاول ثمان ربك ثم بعدين قال ان ربك من بعدها لغفور رحيم لطول الفصل وهكذا لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ماذا قال - 00:51:55

فلا تحسينهم اعاد لا تحسينهم بمقازة من العذاب تعبرتم نعم نسيبي اسيبي نسيبي الا الا يمكن ان يكون لمعان للتقرير او تفخيم
او بحسب المقامات لكن الكلام هنا - 00:52:18

ان اعادته بعد طول الكلام احسن من اعادته بالضمير طيب نبغي نوقف هنا تعبرتم طيب جاوب على الاسئلة ولا هي كلها سؤالين ولا
نخلي الاسئلة غدا لا بأس لا بأس - 00:52:44

توقف هنا ان شاء الله وجاوب على هذا اسئلة كثرت اسيا ما صارت سؤالين يقول ما حكم نشر صور قبور بعض الصحابة والصالحين
مع العلم بان احد الاخوان نشر صورة في قبر خالد بن الوليد وكتب تحتها اه يا خالد ليتك ترى ماذا حل - 00:53:07

جميل على كل حال لا يحسن والله اعلم نشر صور القبور فان ذلك قد يؤدي الى تعظيمها الغلو فيها وايضا مخاطبة الميت امر يعني لا
يحسن توكلوا على الله الان حتى ما تقولون اخرتنا - 00:53:31